

## أحاديث أم المؤمنين عائشة

[132] كانت هذه البحرة (1) قد اتسقوا عليه ليتوجه عليهم، فجاء أبو بك، فوضعه أبو  
ورفعنا بك، ومعه قوم يطيفون به ويذكرون أموراً قد غلب أبو عليهما. قال: فلما انصرف من عند  
النبي (ص) وعرف أن رسول الله (ص) قد تركه ولم يأمره بقتله، قال: ألا إنما الدنيا حوادث  
تنتظر ومن أعجب الأحداث ما قاله عمر يشتر على من عنده الوحي هكذا ولم يستشره بالتدبير  
الشعر ولو كان للخطاب ذنب كذنبه فقلت له ما قال في والدي كشر غداة يقول ابعدني إليه  
محمداً ليقتله بئس لعمرى ما أمر فقلت رسول الله (ص) إن كنت فاعلاً كفيتك عبد الله (ص) لمحك بالبصر  
تساعدني كف ونفس سخية وقلب على البلوى أشد من الحجر وفي ذاك ما فيه والآخرى غضاضة وفي  
العين مني نحو صاحبها عور فقال ألا لا يقتل المرء طائعا أباه وقد كادت تطير بها مضر قال  
رافع بن خديج: لما رحنا من المريسيع قبل الزوال كان الجهد بنا يومنا وليلتنا، ما أناخ  
منا رجل إلا لحاجته أو لصلاة يصليها. وإن رسول الله (ص) يستحث راحلته، ويخلف بالسوط في  
مراقها (2) حتى أصبحنا، ومددنا يومنا حتى انتصف النهار أو كرب، ولقد راح الناس وهم  
يتحدثون بمقالة ابن أبي وما كان منه، فما هو إلا أن أخذهم السهر والتعب بالمسير، فأنزلوا  
حتى ما يسمع لقلوب ابن أبي في أفواههم - يعني ذكرا - وإنما أسرع رسول الله (ص)  
بالناس ليدعوا حديث ابن أبي، فلما \_\_\_\_\_ (1)  
البحرة: البلدة، يعني المدينة. (2) أي في مراق بطنها، وهي مراق منه في أسافله. (أساس  
البلاغة، ص 362).